

١. شرح الإقناع لطالب الانتفاع | الشيخ أ.د عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الرأبة الاسلامية ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان شرح كتاب الاقناع للشيخ موسى الحجاوي؟ رحمة الله تعالى هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور -

00:00:00

عبدالسلام ابن محمد الشويعر بجامع الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي فقه من اراد به خيرا في الدين. والشر احكام الحلال والحرام في كتابه المبين. واعز العلم ورفع -

00:00:24

اهله العاملين به المتقين. احمده حمدا يفوق حمد الحامدين. واشكره على نعمه التي لا تحصى. واياه واستغفره واتوب اليه ان الله يحب التوابين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وبذلك -

00:00:42

كامرت وانا وانا من المسلمين. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله الذي مهد قواعد الشرع وبينها احسن تبيين صلى الله عليه وعلى وعلى الله وصحابه اجمعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين وسلم -

00:01:02

تسليما اما بعد فهذا كتاب في الفقه على مذهب امام الائمة ومجده دجى المشكلات المدالمة الزاھد الرباني والصديق الثاني ابي عبدالله احمد ابن حنبل الشيباني رضي الله عنه وارضاه -

00:01:22

وجعل جنة الفردوس مأواه. آآ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب هنا ويرضى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:01:42

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد فاننا في هذه الليلة الثالث من شهر رجب من عام اثنين واربعين واربعمائة والف من هجرة النبي صلی الله عليه وسلم -

00:01:57

نبأ في قراءة هذا الكتاب الجليل وهو كتاب الاقناع لطالب الانتفاع الشيخ موسى ابن احمد الحجاوي المتوفى سنة سبع وستين وتسعمائة من هجرة النبي صلی الله عليه وسلم وهذا الكتاب -

00:02:15

الذى سنقوم بشرحه هو كتاب كما لا يخفى عدد صفحاته كثيرة والطبعه التي بين ايدينا في نحو اربع مجلدات ولذلك فانه لا يمكن شرح كل لفظة من الفاظه ولا التعليق عليها باستيعاب ما فيها من الدلة -

00:02:33

والتعليقات والتفسيرات وانما يشرح عادة مثل هذه الكتب بعد قراءتها يشرح بالتعليق على بعض المسائل المهمة لانه لن يقرأ هذا المختصر المطول في هذا الكتاب الا ومن قرأ كتابا قبله تمهد له الوصول لهذا الكتاب -

00:02:50

هذا الكتاب وهو كتاب الاقناع للشيخ موسى من الكتب التي تقبلها العلماء واقبلوا عليها معا وقد كان لاهل العلم رحمة الله تعالى مع هذا الكتاب عنابة كبيرة واهتمام جليل ودليل ذلك كثرة اقرائهم له -

00:03:11

وكثرة تعاليتهم عليهم ومن اشهر التعاليف التي الفت على هذا الكتاب ربما تكون اربع تعاليف او خمس فمن اوائل ما الف في ذلك فوصلنا التعليق الذي كتبه تلميذ تلاميذ المصنف -

00:03:31

وهو الشيخ محمد ابن اسماعيل الذي تتلمذ على الشيخ احمد المشرف والشيخ احمد تتلمذ على الشيخ موسى والشيخ محمد ابن اسماعيل توفي سنة ثلاث وخمسين والالف من هجرة النبي صلی الله عليه وسلم -

00:03:48

وله تعليقات على هذا الكتاب قرأها على تلميذ المصنف وعلق عليها وهي موجودة. ثم ان بعضها من تلامذته كابن ذهلان وغيره ايضا علقوا على نسخة شيخهم فيها تعليقات نفيسة ومفيدة وهذا مخطوطته موجودة -

00:04:02

ومتوفرة بين طلبة العلم ومن الذين عونوا بهذا الكتاب وعلقوا عليه وشرحوه الشيخ منصور البهوتى المتوفى سنة الف وواحد وخمسين. نعم قد يكون توفي قبل ابن اسماعيل لكن ابن اسماعيل اكبر منه - [00:04:20](#)

فإن ابن اسماعيل الف بعض الكتب قبل أن يولد البهوتى فالبهوتى ولد على رأس القرن تقريباً ولذلك قدمت ابن اسماعيل عليه والبهوت له كتاباً على هذا الكتاب شرح وحاشية فاما الشرح فالمشهور - [00:04:35](#)

وهو الشرح المشهور كشاف القناع والحاشية فهي الحاشية النفيسة المشهورة بحاشية الاقناع وقد ذكر الشيخ عثمان بن بشر عن شيخه عثمان بن منصور ان حاشية منصور البهوتى على الاقناع هي التي عليها الاعتماد كذا نقل - [00:04:50](#)

الشيخ عثمان بن منصور عن مشايخه ومن الشروح التي عنيت بها هذا الشيخ محمد الخلوتى تلميذ ابن اخت الشيخ منصور فان له حاشية ايضاً مطبوعة على الاقناع. المقصود بهذا ان هذا الكتاب عنى به العلماء - [00:05:09](#)

ومشايخنا معنيون بكتاب الاقناع عنابة كبيرة جداً وقد الفوا عليه العدد او عدداً من الكتب اما اختصاراً او تكثيتاً عليه اضافة للحواشى التي سبقته فمن الذين اختصروا الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله العائذى المتوفى سنة الف ومئة - [00:05:24](#)

وواحد وعشرين او نحو ذلك فانه اختصر هذا الاقناع وزاد عليه مسائل من المنتهى وشرحه ومن الدليل وشرحه وهذا الكتاب اسمه المجموع في المسائل كثيرة الواقع ومتى اختصره كذلك الشيخ اسماعيل ابن رميح - [00:05:46](#)

ايضاً اختصره في كتاب لطيف ومن علق عليه الشيخ بن منكور في كتابه الفواكه فان الفواكه في الحقيقة هو تعليق على هذا الاقناع. المقصود ان عنابة العلماء بالاقناع عنابة كبيرة جداً بل قدر تكون - [00:06:03](#)

مؤلفاتهم عليه وخاصة مشايخنا في اهـ الحنابلة في جزيرة العرب فانهم آآ معنيون بهذا الكتاب على سبيل الخصوص والسبب سهولة هذا الكتاب وعنابة مؤلفه به فان مؤلفه قد اعتنى به عنابة كبيرة - [00:06:19](#)

فقد ذكر البهوت في بعض مواضع حاشيته ان المصنف قد الف المسودة ثم بعد ذلك رجع اليها وصححها وقوم فيها نبه لذلك البهوتى في بعض مواضع الحاشية وهذا يدل على ان صاحب الاقناع اعاد النظر في كتابه وصحح - [00:06:39](#)

وذكر ايضاً البهوت في شرحه اي في كتابه الآخر ان المراجع التي رجع لها المصنف وان المصنف لم يكتفي بالمقنقع والتنقح بل رجع الى كتب اخرى فانه قد رجع الى المقنقع ورجع الى التنقح ورجع الى المحرر ورجع الى الفروع ورجع الى المستوعب - [00:07:00](#)

وكل هذه الكتب الخمس رجع اليها بل رجع ايضاً للانصاف كما سيأتي بعد قليل اشارة لكتابه المصنف لم يكتفي بالرجوع للكتابين المشهورين عند المؤاخرين والتي اعتمدتها شيخه الشويكى في الايضاح وغيره وانما زاد عليها مسائل. ولذا كان الاقناع فيه من المسائل الشيء الكثير. التي لا توجد - [00:07:23](#)

المنتهى وسأذكر ان بعضاً من الناس ظن ان الاقناع هو المنتهى وزيد عليه ساذرته بعد قليل ان لم انسى المقصود ان هذا الكتاب فيه مسائل كثيرة وفيه سهولة عبارة والامر الثالث انه يتميز بان فيه مناطات - [00:07:44](#)

وقواعد اكثراً مما يكون في غيره من الكتب المشابهة والتي الفت في زمانه. وقد بين المصنف هذا في في مقدمته انه ربما ذكر بعض التعاليل وهذه التعاليل مناطات كما ان الكتاب يتميز بالتقسيم - [00:08:02](#)

ربما اخذ كثيراً من هذه التقسيمات من كتاب المستوعب الساموري ومعلوم ان الساموري نقل كثيراً من كتاب الخصال لابن البناء والخصال لشيخه القاضي اعلى والاصل في كتاب الخصال هو التقسيم والتنويع فهو نوع من انواع التأليف في كتب الفقه بل هي نوع دقيق فيه - [00:08:17](#)

اهـ هذا الكتاب كتاب الاقناع وقريرنه وهو كتاب منتهى المؤاخرين من الفقهاء لا يكادون يخرجون عندهما وقد عقد كثير من اهل العلم محكمات بين هذين الكتابين واعني بالمحاكمة بينهما اي في التفضيل بينهما وتقديم احدهما - [00:08:36](#)

عند الاختلاف وقد شهر عند كثير من اهل العلم انه يقدم المنتهى اذا خالف الاقناع ومن اول من نقل عنه هذا الكلام هو الشيخ بن ذهلان عبد الله بن ذهلان - [00:08:56](#)

فقد نقل عنه تلميذه ابن ربيعة انه قال ذلك ابن ذهلان من تلاميذ ابن اسماعيل وابن اسماعيل من تلاميذ تلاميذ المصنف وقال ان اهل

العلم على انه اذا اختلف الاقناع والمنتهى فانه يقدم المتنهي - 00:09:11

وهذا ذكر ايضا كثير من اهل العلم ذكروا هذا ومنهم الشيخ بن عيسى وغيره ومن اهل العلم من يقول لا بل يقدم ما رجحه مرجعي في الغاية فان مرجعي في الغاية جمع بين الاقناع والمنتهى فما رجحه مرجعي فانه يكون هو المقدم. وهذا ايضا رأي لبعض - 00:09:25 الفقهاء وخاصة من الشاميين والحقيقة ان معرفة المعتمد في المذهب من غير المعتمد يرجع فيه الى اربعة طرق. فلا بد عند التعارض من الرجوع لهذه الطرق الثلاثة الاولى بالخصوص والرابع وهو اضعفها الذي يريده المتأخرون - 00:09:45

فاول هذه الطرق ان يرجع في التصحيح لنصوص الامام احمد فما وافق نص احمد فانه يكون هو المرجو والمقدم والامر الثاني ان يرجع لقواعد فقهاء المذهب. فما وافق قواعد المذهب فانه يكون هو الصحيح والمرجو - 00:10:05 ومن قواعد المذهب كما سيأتي ان شاء الله ربما في درس اليوم ودرس القادر لما اعتمدته ابن مفلح بان ما صح الحديث فانه يكون هو المذهب الامر الثالث ما اعتمدته او القاعدة الثالثة يرجح بها الترجيح باعتبار ان هذا القول قد ذهب اليه اكثر فقهاء المذهب - 00:10:20

وهذه تحتاج الى استيعاب ونظر في كلام العلماء وما ذهب اليه الاكثر. القاعدة الرابعة وهي اضعف القواعد النظر باعتبار الكتاب ولا يسار لهذه القاعدة الرابعة الا عند العجز عن الامور الثلاثة المتقدمة او عند الاستعجال فان الاستعجال وضيق الوقت - 00:10:39 يجعل الحكم حكم العجز وهذه مثل المسألة المشهورة في كتاب وفي كتب الاصول وهو ان المجتهد اذا ظاق الوقت عن الاجتهاد جاز له ان يجتهد فيكون كالعامي العاجز فيجوز له ان يقلد فيكون كالعامي العاجز - 00:10:57 عن الاجتهاد المقصود بهذا ان معرفة الكتاب هذا من اضعف الوسائل. اقول هذا لاما؟ لاما بعض الاخوة من طلبة العلم يقصر المذهب على الكتب وينسى القواعد المقدمة عليه فان القواعد المقدمة بها يعرف المذهب فليس عارف المذهب من لم يعرف الاصول - 00:11:14

ولم يعرف الكتب ويعرف كلام اصحاب المذهب وحقيقة ف iqatcr على كتاب او كتابين فان هذا ليس ب الصحيح وانما العبرة بما ذكرته قبل قليل ولكن نعم عندما يقولون انه اذا تعارض الاقناع والمنتهى يقدم ما في المتنهى او ما في الغاية هذا على سبيل نقل على سبيل الاحوال الكثيرة او الاغلب - 00:11:35

ربما وليس على سبيل الاطلاق بل الواجب على طالب العلم انه اذا تعارض عنده الترجح ان يرجع للاصول التي يبني عليها الترجح. هذه مسألة المسألة الثانية في مسألة التحكيم او المحاكمة بين المتنهى والاقناع - 00:12:00

اولا صاحب الاقناع وقف على المتنهى ومعلوم ان صاحب المتنهى توفي بعد صاحب الاقناع بخمس سنوات واما ولادة صاحب المتنهى فلا اعلم متى ولد ولكنه توفي بعد صاحب الاقناع بخمس سنوات - 00:12:15 وصاحب الاقناع اطلع على كتابه متنهى الارادات. صرحا بذلك في كتابه حواشی التنقیح فقد صرحا موسى انه اطلع على المتنهى الايرادات وسمى مؤلف المتنهى وصاحب المتنهى اطلع على الاقناع كذلك - 00:12:32 وقد صرحا بذلك في شرحه على متنهى الايرادات المسمى بشرح المؤلف المطبوع باسم معونة اولي الهى وان كان هناك شك في هذا الاسم فكل واحد منها قد اطلع على كتاب الثاني - 00:12:50

وقد قيل ان صاحب الاقناع اخذ المتنهى وزاد عليه مسائل وهذا القول غير صحيح ذكر هذا الكلام ورد الشیخ محمد الخلوتی بحاشیته فقد انکر هذا الكلام وقال ان هذا غير صحيح - 00:13:05

بل ان صاحب الاقناع ابتدأ كتابه من غير نظر في المتنهى وصاحب المتنهى ابتدأ كتابه الظاهر من غير نظر في الاقناع ولكن ربما صاحب الاقناع صرحا كتابه بعد ذلك بعد اطلاعه على المتنهى لان المعرفة ان المتنهى له اکثر من نسخة كما قال او كما نبه - 00:13:24

ذلك البهوت هذه بعض المسائل المتعلقة بكتاب الاقناع اشرت اليها اهل العلم تكلموا عن هذا الكتاب بكلام اوسع من ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اجتهدت في تحرير نقوله واختصاره بعدم تطويره المصنف هنا يذكر منهجه في تأليف هذا الكتاب فقال اولا

اجتهدت في تحرير قوله - 00:13:46

اي اني لا انقل فيه الا نقاولا اجتهدت في صحة ذلك النقل وهذا يدل على ان طالب العلم اذا اراد ان ينقل في شيئا من كتب العلم فلا بد له ان يحرر وان يدقق في نقله. قال واختصاره بعدم تطويله - 00:14:08

قوله واختصاره لان هذا الكتاب وان كان لا صفحات كثيرة الا انه يعد من المختصرات والقاعدة عند اهل العلم ان ما لم يك فيه دليل ويكتفيه خلاف فانه مختصر ولذلك يسمون كل مجرد عن التدليل والتعليم بالاختصار. وهذا معنى قوله واختصاره بعدم تطويله. ولا شك ان الاختصار نسبي فيما من مختصر الا - 00:14:23

تحته مختصر الاقناع اختصر من الذين اختصروهم اضافة لمن ذكرت الشيخ محمد عبد الوهاب اختصر جزءا من العبادات في الكتاب المشهور باسم اداب المشي الى الصلاة نعم مجردا غالبا عن دليله وتعليقه نعم قوله مجردا اي ان الكتاب جرده عن الدليل والتعليم -

00:14:48

والدليل والتعليق متراوكان اذا افترقا واما اذا اجتمعا كحال كما ذكر المصنفون فيكون الدليل محمولا على النقل والتعليق على والمصنف ذكر هذه الكلمة لبيان انه وان ذكر التعلييل في بعض الموضع فانه - 00:15:08

ليس على خلاف شرط لانه قال مجردا غالبا وغالبا ما يذكر التعلييل لفائدة اما ان تكون مناطا كليا او نحو ذلك. نعم. على قول واحد ام قوله وعلى قول واحد لان المختصرات تكون على قول واحد - 00:15:27

وهو ما رجعه اهل الترجيح قوله وهو ما رجحه اهل الترجيح هذا يدلنا على ان الاقناع من اوله الى اخره انما مصنفه ناقل وليس مختارا لان العلماء يفرقون بين نقل المذهب وبين الاختيار. والمريادي في مقدمته لتصحيح الفروع. ذكر العبارات التي يأتي بها ابن -

00:15:42

مفلح للدلالة على اختياره. وكذلك ذكر في مقدمة الانصاف العبارات التي يأتي بها الموفق للدلالة على اختياره بينما المصنف هنا يقول اني نقلت ما رجحه غيري ولم اختر انا بحسب ما اريد وانما بناء على قواعد الترجيح - 00:16:06

وقد ذكرت قبل قواعد الترجيح لكن المصنف في الغالب يعتمد على قاعدة قاعدتين فقط من قواعد الترجيح. القاعدة الاولى وهي قاعدة اه الاعتماد على الكتب والقاعدة الثانية الاعتماد على القواعد دون ما يتعلق بالنصوص - 00:16:25

منهم العلامة القاضي علاء الدين المجتهد في التصحيح اولا قوله منهم هذا يدلنا على انه لم يقتصر على كتاب التنقح وكتب القاضي علاء الدين المريادي. وانما رجع اليهم ولغيرهم وذكرت ان صاحب الكشاف - 00:16:44

بين في مقدمته الى انه رجع الى ما رجع اليه المصنف واعد كتابا ذكرتها في اول درسنا اليوم. قوله القاضي علاء الدين القاضي علاء الدين هو المريادي المتوفى سنة اه خمس وخمسة وثمانين وثمانين مئة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:02

المجتهد المجتهد في التصحيح في كتبه الانصاف وتصحيح الفروع والتنقح. نعم المريادي له كتون ثلاث عليها الاعتماد وهي الانصاف وتصحيح الفروع والتنقح ولذلك يسمونه المريادي بالمصحح لانه الف تنقح لانه الف التنقح ويسمونه بالمرجح - 00:17:18

لانه الف الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف اي في المذهب. ولكن اذا قالوا المنقى للمنقح اي في كتابه التنقح. واذا قالوا قال المصحح اي في كتابه الفروع وهذه الكتب الثلاث اجتهد فيها مريادي غاية الاجتهد في تحريرها وتدقيقها - 00:17:42

وقد رجع اليها مرات كثيرة وفي الانصاف انه ذكر انه قد كان قد كتب في التنقح كذا ثم رجع عنه ومعلوم ان نسخ التنقح بينها اختلاف ففي بعضها ترجح ليس موجودا في بعض النسخ الأخرى - 00:17:59

ربما كان مريادي قد اخرج الكتاب اكثر من مرة ولعل هذا يكون احد الاسباب باختلاف الترجيح بين صاحب المنتهى وبين صاحب الاقناع وغيرهم من المتأخرین فان بعضهم يعتمد على النسخ المتقدمة من التنقح - 00:18:17

وبعضهم يعتمد على النسخ المتأخرة من التنقح والتنقح المشبع في الحقيقة كل من جاء بعده اعتمد عليه ولذلك فان المؤلف اعني موسى الحجاوي سئل سؤالا اذا خالف ما في كتابك الاقناع - 00:18:35

خالف التنتقىح فما المعتمد قال المذهب هو ما في التنتقىح ذكر الناقل عنه قال هذا من انصافه وصدق فان المؤلف اعتمد على النقل من الكتب بينما صاحب التنتقىح اعتمد على قواعد اخرى منها قواعد معرفة الاكتر - 00:18:53

لأنه جمع في الانصاف كثير من الكتب التي قرروا فيها المذهب في كل مسألة واستطاع بكتابه الانصاف ان يحكم على كل مسألة باعتبار قول الاكتر فيها ومن المسائل التي سمعتها من مشايخنا عليهم رحمة الله يقول ان - 00:19:11

ترجيحات المرداوى اذا اختلفت بين كتبه الثلاثة الانصاف والتصحيح والتنتقىح فايها يقدم فكان مشايخنا يقولون مقدم التنتقىح ثم التصحيح ثم الانصاف هكذا كانوا يقولون نعم وربما ذكرت بعض الخلاف لقوته. نعم. قوله وربما ذكرت بعض الخلاف لقوته هذه فيها فائدتان. الفائدة الاولى انه يذكر خلافا - 00:19:31

لك سائل المختصرات والفائدة الثانية ان الخلاف الذي يذكره المصنف هو اقوى الخلاف ومعلوم ان الخلاف النازل الذي يكون في داخل المذهب مهم لطالب العلم معرفته والخلاف النازل قد يكون في المسألة اقوال متعددة حتى ان صاحب الانصاف في بعض المسائل حکى نحو من عشرة اقوام في مسألة واحدة بل زاد عن ذلك - 00:19:55

ولكن مما جرى به عادة فقهاء الامام احمد انهم يذكرون الروايتين التي عليهما الاعتماد. فعلى سبيل المثال فان القاضي ابا يعلى الف في كتابه الروايتين والوجهين الروايتين المشهورة والاقوى - 00:20:18

وابن قدامة في كتابه الكافي عني بذكر الروايتين اللتين تكونان اقوى كذلك والمصنف هنا في كتاب الاقناع وما زاده عليه شارحه الشيخ منصور البهوتى عليهم رحمة الله جميعا فانهم يذكرون الخلاف الاقوى في المذهب - 00:20:36

ولنتنبه الى ان اغلب الخلاف الذي يذكرونه في الاقناع او في الكشاف او غيره من الكتب انما هو للشيخ تقي الدين ابن تيمية عليه رحمة الله وهذا يدلنا على ان اقوى الخلاف - 00:20:57

بالمذهب عند المتأخرین وهو الذي يكون رواية ثانية في الغالب او القول الثاني اذا اطلق ما يقابل القول الاول وهو المشهور وهو اختيار الشیخ تقي الدين وشیک قواعده لا تخرج كما لا يخفى على اصول الامام احمد وقواعد اهل الحديث عموما - 00:21:15
المقصود من هذا ان هذه الكلمة تدل على قوة الخلاف الذي يريده هنا وان له حظا من النظر وليس خلافا ضعيفا وانما هو من الخلاف القوي وعزوت حکما الى قائله خروجا من تبعته. نعم قوله عزوت حکما الى قائله خروجا من تبعه هذه فائدة. وهو ان الفقهاء - 00:21:32

اذا قالوا قال فلان قال فلان فان هذا القول معناه انه لم يخالفه المؤلف ولكنه ربما كان فيه تبعه فيه اشكال في اطلاقه وعدم تقييده او في عمومه وعدم خصوصه او نحو ذلك فهو متعدد - 00:21:52

بدون فيه فكانه اذا قال قلت قال فلان ليس من باب ذكر الخلاف وانما ذكر حكم المسألة منسوبا الى شخص فانه لأن المصنف يقول انا انما نسبته انما نسبته اليه خروجا من التبعه. لانه ربما يكون فيه بعض الاشكال في - 00:22:12

لهذا القول من الناحية الفقهية. نعم. وربما اطلقت الخلاف لعدم مصحح. نعم. مسألة اطلقت الخلاف. هذه من المسائل المشهورة عند مذهب الحنابلة وهو مسألة اطلاق الخلاف وكان من اكثرا الذين يطلقون خلاف الامام احمد - 00:22:30

ثم اشتهر هذا المسلك في اصحابه واطلاق الخلاف معناه اي ان حاكم مسألة يقول ان في المسألة خلافا ويستك او ايقول فيها قولان او روایتان او وجهان او نحو ذلك من العبارات المتعددة وقد اطال في ذكر هذه العبارات المرداوى مقدمة التصحيح وفي مقدمة - 00:22:45

الانصاف فانه عني بتقييد الخلاف كثيرا ولما كان كالتصحيح الخلاف كثيرا في مذهب الامام احمد فقد عني كثير من اصحاب احمد بتأليف كتب مفردة في تصحيح الخلاف المطلق من هذه الكتب كتابا - 00:23:06

من هذه الكتب كتاب المرداوى التنتقىح المشبع وكتابة تصحيح الفروع فان من غرضهم الاساس وليس الوحيد هو تصحيح الخلاف المطلق من الذين الفوا شمس الدين النابلسي فان له تصحيح الخلاف المطلق في المقنع - 00:23:20

منهم ابن نصر الله فانه الف تصحيح ايضا خلاف مطلق في المقنع وهكذا الخلاف المطلق كثير وهنا بين المصنف انه اطلق بعض

الخلاف. يعني انه لم يعني يذكر احد القولين قال لعدم مصحح لم اجد احد - 00:23:38

لن يصحح لا من كلام المرداوي في كتبه الثلاث ولا من غيرها من الكتب ولا في غيرها من الكتب. وهذا يعني يحتاج بعد ذلك الى تصحيح ربما يأتي ان شاء الله في محله ونقل كلام اهل العلم فيه. نعم. ومراجعي بالشيخ شيخ الاسلام بحر العلوم ابو العباس احمد احمد ابن تيمية - 00:23:54

نعم هذه المصطلح المصنف مشى عليه ثم مشى من بعده على هذا المنهج وهو اطلاق لفظ الشيخ على الشيخ تقي الدين ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية. المتوفى سنة ست وعشرين وسبعين من الهجرة - 00:24:17

واما من قبل المصنف كابن مفلح وابن نصر الله وكثيرون كذلك. فانهم اذا اطلقوا الشيخ فانهم يعنون به ابا محمد ابن قدامة عبد الله بن احمد المتوفى سنة ست مئة وعشرين من الهجرة - 00:24:32

ولذلك فان هذا المصطلح قد يكون من باب الاشتراك اللفظي بين هذين العالمين فيجب على طالب العلم ان يعرف مصطلح كل مؤلف في كتابه وهذا من يعني يكفي ان المصنف - 00:24:49

ما اكثر من النقل عن احد الا عن الشيخ تقي الدين لان الشيخ تقييم الحقيقة كما قال الطوفي هو من اعلم الناس باصول احمد فترجيحه في المسائل مبني على الترجيح بالاصول - 00:25:02

قال وهو من اعلم الناس كذلك بنصوص احمد فترجحه ايضا مبني على هذين الامررين الذي افتقدها كثير من المتأخرین وهو العلم نصوص احمد وقواعده وعلى الله اعتمد ومنه المعونة استمد وهو ربي لا الله الا هو عليه توكلت واليه متاب - 00:25:14

نعم كتاب الطهارة وهي ارتفاع الحدث وما في معناه وزوال النجس او ارتفاع حكم ذلك. بدأ المصنف رحمه الله تعالى بكتاب الطهارة وبدأ اولا بتعریف الطهارة قال وهي ارتفاع الحدث وما في معناه - 00:25:33

قوله ارتفاع الحدث سيأتي ان شاء الله في كلام المصنف تعريف الحدث فعرف الحدث بعد ذلك بأنه ما اوجب وضوءا او غسلا وعرفه كذلك ايضا بأنه الوصف القائم بالبدن الذي يمنع من اداء الصلاة ونحوها مما تشرط له الطهارة. وكلا الامررين سيأتي في - 00:25:48
المصنف بعد ذلك قال وما في معناه اه الضمير في قوله وما في معناه ذهب البهوتی الى انه عائد الى ارتفاع الحدث اي وما في معنى ارتفاع الحدث - 00:26:06

وذهب الخلوة تلميذ البهوتی الى ان الضمير عائد الى الحدث لا لارتفاع الحدث فيكون وما في معنى الحدث قال لان الارتفاع وصف واحد حكمي وليس له ما يقوم مقامه وانما الحدث هو الذي له ما يقوم ما يكون في معناه مثل المستيقظ من النوم - 00:26:26
الليل الذي يوجب الوضوء فانه في معنى الحدث وان لم يكن حدثا ثم قال المصنف وزوال النجس عندنا في قول المصنف وزوال نجسي مسألة هان. المسألة الاولى في قوله وزوال - 00:26:52

اتى المصنف بالمصدر ولم يعبر بالفعل ازالة وسبب الاتيان بالمصدر ليشمل امررين ليشمل الزوال بفعل الادمي وليشمل كذلك الزوان من غير فعل من الادمي فان افعال الترك لا يشترط فيها ندية - 00:27:05

ولكن هذا التفسير يشكل عليه انه جعل في الحدث ارتفاع فالانسب ان يجعل في الحدث رفعا لانه لابد فيه من نية الحدث لا يرتفع الا بنية بينما الخبر لا يلزم فيه النية - 00:27:27

وهذا الذي جعل بعضهم يعبر بأنه رفع الحدث وزوال الخبر لاجل مراعاة النية قوله وزوال النجس عبر مصنف بالنفس بينما صاحب المنتهى عبر بكونه خبئا والمعنى فيما واحد لكن ربما كان غرض صاحب المنتهى ابن النجار من التعبير بالخبر - 00:27:41

ان الخبر احدنا نوعي النجس فان النجاسة اما ان تكون حكمية واما ان تكون عينية والعينية لا يمكن ازالتها مطلقا ما تزول النجاسة العينية فما وصف بكونه نجس عين فانه لا تزول النجاسة كالعذر. لا يمكن تطهيرها - 00:28:01

وانما تزال النجاسة الطارئة وهي النجاسة الحكمية فلربما كان هذا هو السبب في تعبير للنجار بالخبر وان كان وان كان كلا الامررين جائز وقد ورد بهما الخبر آآقول المصنف او ارتفاع حكم ذلك - 00:28:23

اه قوله او ارتفاع حكم ذلك هذه عبارة المصنف بينما عبارة صاحب المنتهى او ارتفاع حكمهما اي ارتفاع حكم الحدث وحكم النجس

وقد حاكم بين التعريفين البهوتى وقال ان عبارة المؤلف في الاقناع اجود من عبارة صاحب المتنى - 00:28:43

بانه لا يلزم ارتفاع حكم الاثنين معاً وذكر تعريلاً مناسباً لحسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله اقسام الماء ثلاثة طهور بمعنى المطهر لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الطارئ غيره. نعم قول المصنف اقسام الماء ثلاثة - 00:29:06

اه بدأ باول الاقسام الثالثة قال وهو الطهور بمعنى المطهر قوله بمعنى المطهر اه لان اه من الناس من يقول ان الذي بمعنى المطهر هو الطاهر وهذا طريقة بعض الحنفية وغيرهم ولكن اراد ان يشير لهذا المعنى. قال لا يرفع الحدث - 00:29:25

مراده بالحدث نوعيه الاصغر والاكبر ولا يزيل النجس الطارئ لاحظ هنا عبر بالنفس الطارئ وهو الذي يعبر عنه بعضهم بأنه الخبر فجعلوا الخبر هو النجس الطارئ ولذلك قال ولا يزيلوا النجس الطارئ - 00:29:45

غيره الظمير في قوله غيره عائد الى ذلك الماء الطهور فالابد ان يكون كذلك وبناء على ذلك فان ارتفاع الحدث بغير الماء لا يتصور وكذلك ازالة النجاسة لا يتصور بغير الماء - 00:30:03

التطهر بالتيمم لا نسميه رفعاً للحدث واما وانما نسميه استباحة للصلوة فالتييم مبيح وليس رافعاً وهذا مبني على قوله ولا يزيل النجس الطارئ غيره يعود لرفع الحدث والنجلسة معاً. وكذلك ما كان من باب الاستجمام بالحجارة فان الاستجمام بالحجارة - 00:30:22

هو اه ازالة النجوي او ازالة عبارة عن الفقهاء بأنه ازالة حكم النجوي او حكم الخارج من السبيلين فليس ازالة للنجاسة الطارئة التي هي الخبر وانما هو ازالة لحكمها. ولذلك قال العلماء ان الاستجمام بالحجارة ونحوها - 00:30:49

انما هو مبيح العبادة وليس مطهراً بمعنى ازالة النجاسة بالكلية فهي من باب التخفيف. نعم وهو الباقي على خلقته حقيقة او حكماً. نعم قول المصنف وهو الباقي على خلقته هذا التعبير - 00:31:08

اول من جاء به هو ابن مفلح وتبعه جماعة مثل صاحب التنقیح وغيرهم. قالوا ان الماء الطهور هو الباقي على خلقته. واشك على ذلك طبعاً وتبعهم جماعة منهم صاحب المتنى وغيره - 00:31:28

واشك على ذلك ان بعض الماء الطهور لم يبقى على خلقته مثل المتغير بطول المكث والمتغير بسبب الاناء. وهكذا والرأحة المجاورة ونحوها فهو ليس باقياً على خلقته ومع ذلك هو طهور - 00:31:41

ولذلك فان المصنف وهذه من من عنده ذكر زيادة حقيقة او حكماً فهو لم يتغير حقيقة بل بقي كما خلقه الله عز وجل كما نزل من السماء او نبع من الارض - 00:31:59

او حكماً اي وان تغير الا انه ملحق بالحقيقي. قرر ذلك المصنف قرار الاستشكال والتوجيه بحاشيته على التنقیح وهذا احد التوجيهات في هذه المسألة ويمكن ان يقال ويمكن ان يقال ان قوله - 00:32:14

لا يقوى صاحب الفروع ومن تبعه وهو الباقي على خلقته انه من باب التنويع فيقال وهو الباقي على خلقته وماء البحر وما تغير بمكتبه وغير ذلك فيكون الواو التي بعدها ليست - 00:32:31

استثنائية وانما هي عاطفة على المعرف. وهذا قد يكون اجود من التكليف للذكر والمصنف حينما قال او حكماً. فإنه في الحقيقة بمعنى التكليف ان لا يكون تعريفاً اذا قلت انه حكمي فإن الحكم يحتاج إلى معرفة الأحكام كلها فلم يستفد شيئاً - 00:32:51

احسن الله اليكم. ومنه ماء البحر الاجماع منعقد عليه والحديث فيه صريح وما استهلك فيه مائع طاهر. نعم. قوله وما استهلك فيه مائع طاهر. استهلك اي اي ذابت اجزاؤه فيه فلم يبقى فيه اثر - 00:33:09

لا بطعام ولا بلون ولا برائحة. وهذا معنى الاستهلاك استهلاك لم يبق فيه جرم ولا نحو ذلك وبناء على ذلك فان كل مائع طاهر اذا استهلك في الماء ولم يغير احد اوصافه الثالث فانه يبقى طهوراً - 00:33:27

مثل لو كان الماء يسيراً وسقط فيه شيء من الملح الذي لم يغيره او شيء من السكري الذي لم يغيره ولم يبق شيء من جرمته ولا طعمه ولا لونه ولا ريحه فانه لا يضر - 00:33:46

نعم. او ماء مستعمل يسير فتصح الطهارة به. نعم. قول المصنف اولاً او اه هذا العطف هو معطوف على اخر مذكور وهو كلمة مائع

طاهر ومعنى الجملة حينئذ ما استهلك فيه ماء طاهر - 00:34:02

او استهلك فيه ماء مستعمل يسير ومعنى ذلك اي ان الماء الطهور استهلك اي دخل معه ماء مستعمل لكنه يسير ليس كثيرا كما سيأتي بعد قليل فان الكثير يأتي حكمه في الطاهر ان شاء الله - 00:34:26

نعم وهو مسألة خوض الماء المستعمل مع الماء الطهور احسن الله اليكم. ولو كان الماء الطهور لقبل فتصح اتصح الطهارة به ولو كان الماء الطهور لا يكفي لها قبل الخلط. نعم. قول المصنف فتصح الطهارة به اي فتصح الطهارة بالماء - 00:34:46

الذى اختلط به ماء مستعمل يسير او اختلط به ماء طاهر واستهلك فيه وقول المصنف ولو كان الماء الطهور لا يكفي لها قبل الخوض آآ هذا فيه نكتة وهو - 00:35:05

ان هذه الجملة فيها اشارة الى ان الطاهر اي الماء الطاهر المستعمل اذا استهلك في الطهور فانه يكون طهورا كذلك وقوله ولو كان الماء طهورا هذه اشارة للخلاف فصاحب الاقناع خاصة - 00:35:28

يأتي بكلمة لو كثيرا للاشارة للخلاف وبالذات يأتي بها للاشارة للخلاف اشار بقوله ولو كان اشارة للخلاف في جواز التطهير لأن من الذين خالفوا في هذه المسألة قالوا انه يكون طهورا لكن لا يصح التطهير به - 00:35:52

وهذه فيها خلاف وهنى فيها نكتة تدل على دقة المصنف. وهي دقة نكتة دقيقة لا ومنه مشمس منه اي من الطهور مشمس اي مسخ بالشمس ومتروح بريح ميتة الى جانبه. نعم متروح اي اصابته ريح - 00:36:15

بريح ميتة الى جنبه وهذه ان يتغير احد اوصافي وهو صفة الرائحة فقط بي المجاورة للميتة وكذا اذا كان طبعا والميتة نجسة وكذا اذا كانت الريح من شيء طاهر كأن يأخذ ريح ثوم او بصل او نحو ذلك - 00:36:36

فانه يسمى طهورا كذلك. احسن الله اليكم ومسخن بطاهر ومتغير بمكته بمكته اي متغير بسبب مكته في الاناء او في الارض او بطاهر يتغير بمكته مثل ان يكون الاناء فيه صدى - 00:36:56

اليكم او بطاهر يشق صون الماء عنه كتابت فيه وورق شجر وطحلب وطحلب وسمك ونحوه. من دواب البحر وجراد ونحوه مما لا اسئلة سائلة يقول او بطاهر او تغير بطاهر - 00:37:15

يدل على ان غير الطاهر وهو النجس لا آآ ان ان النجس يسلبه الطهورية يشق صون الماء عنه يشق به المشقة المعتادة ومثل ذلك المصنف بامثلة قال كتابت فيه اي كشجر نبت فيه - 00:37:35

قوله وورق شجر عطف المصنف قوله ورق شجر على النابت يدل على ان المراد بالشجر الذي لم ينبت فيه وانما يكون قد سقط فيه مثل بر크 المياه من مزارع وغيرها يكون بجانبها شجر - 00:37:53

فيسقط ورق الشجر في تلك البرك وقد تغير طعمه احيانا فان هذا لا يسلب الطهورية قوله وطحلب طحلب هو الفطر الذي ينبت في الماء نسميه باللهجة العامة عامية الغرب هذا ينبت فوق المياه في البرك اذا لم تتحرك وكانت آجلة يخرج فيها الطحلب وهو كثير ولا يسلب الطهورية - 00:38:07

قوله وسمك اذا كان يعني فيه لان السمك يعني ينتن برائحة الماء ونحوه من دواب البحر مما يكون غالبا حيatic في البحر وجراد ونحوه مما لا نفس له سائلة ما لا نفس له سائلة طاهر - 00:38:29

اه اذا سقط في الماء مثل الجراد مثل بعوض مثل القمل القمل سيأتي ان شاء الله الخلاف فيه والبعوضة كذلك مثل مثل الجراد وغيرها من الامور التي لا ننسى لها سائلة بمعنى انه ليست لها دورة دموية كاملة وسيأتي تفصيلها في محله - 00:38:45

نعم وانية ادم هو ادية ادم اللي هو الجلد فغالبا الانية اذا كانت في الجلد ولو كانت مدبوغة اذا وضع فيها الماء فانه يغير في طعمه ولذلك قال العلماء ان - 00:39:01

الجلد اذا كان طاهرا مدكون مدبوغا ووضع فيه ماء جاز واما اذا لم يكن الحيوان طاهرا او لم يكن الجلد مدبوغا او لم يكن مذكى ولو كان قاهر الاصلي في حياته - 00:39:17

مدبوغا فانه اذا وضع فيه الماء وكان قليلا سلبه الطهورية ولذلك يقولون ان الجلد غير المذكى يجوز استعماله بعد دماغته في

البابات دون الماء وسألينا في محله اذا المراد بالجلد هنا الجلد الذي استوفى الشروط الثلاثة. احسن الله اليكم. ونحاس ونحوه
ما من نحاس واضح لانه سبحانه الله يجعل في الماء طعم - 00:39:37

يعني يكون فيه طعم ورائحة كذلك ومقر وممر قل هو مقر وممر اي اذا لم يتغير بالاناء وانما بسبب ما استقر فيه اي في اخر الاناء او بسبب الممر اي الممر الذي يمر فيه اللي هو - 00:40:02

نسميه شعبة الاناء مثلا كانت من نحاس او من جلد وهذه الشعبة تغير بسبب مروءه فيها طعمه فانها لا يطر فكله غير مكروه كما
الحمام. نعم قوله كله غير مكروه - 00:40:20

فهو ظاهر ظهور غير مكروه. قوله كماء الحمام اه لان ماء الحمام قد يمر او يقرروا في اه امر يغيره ومع ذلك فانه انعقد الاجماع على
كونه ظهورا. وان غيره الحمام ما هو - 00:40:39

الحمامات ليس المراد بها التي نتعامل بها الان وانما المراد بالحمام ما يكون محل المستحم وهو الموجود في البلاد الشامية كثيرا
وهذه الحمامات يكون فيها بمثابة الجدول الصغير الذي يمر - 00:40:57

باثنائهما ثم يغترف المستحبون منه هذا الماء الذي يمر اما بسبب نزع من البئر ثم يمر في هذه الممرات هذا المرور آآ قد يكون فيه
بعض التغير بسبب الممر او بسبب المقر - 00:41:13

وقد انعقد الاجماع على انه ظهور فانه يغتسل منه من الجنابة باجماع فلذلك عبر مصنف قوله كماء الحمام والكاف دائماما اما ان تكون
كاف تنظير او كاف تشبيه هذه الكاف هنا هي كاف تشبيه - 00:41:31

وليس كاف بالتنظير ونفرق بين كافة التنظير والتتشبيه في كتب الفقهاء انهم يقولون اذا كان ما بعد الكاف بعض ما قبلها فهي كاف
تشبيه فهي حكمها حكم ما قبلها وان كان ليست بعض ما - 00:41:49

قبل الكاف فهي كاف تنظير. فتكون من باب التعليل او التوجيه ونحو ذلك وان غيره غير ممازج كدهن وقطران وزفت وشمع وقطع
كافور وعد قماري احسن الله اليكم. وعنبر اذا لم يستهلك في الماء ولم يتحلل فيه - 00:42:05

طيب ناخذها جملة وجملة يقول مصنف وان غيره وان غير الماء الظهور غير ممازج قوله غير ممازج يعني انه لا يختلط به كما عبر
صاحب المنتهي بأنه غير مختلط به - 00:42:33

قوله كدهن اللي هو الزيت وقطران المعروف وزفت مثل قطران بس يكون اثقل شوي وشمع الشمع معروف انه قد
يذوب ثم اجعله في الماء فيتجتمع ولا يختلط بالماء - 00:42:47

قطع كافور ايضا كافور معروف بالباع لكن قطع كافور عبر بالقطع لان الكافور اذا دق ثم سكب في الماء سلب الطهورية لانه يكون
ممازجا ويكون مخالطا لاجزاء الماء. ولذلك عبر مصنف بقطع - 00:43:05

فنتبه لهذه المسألة. قوله وعد قماري آآ قمارية نسبة لبلد. هذه البلدة تقريبا حسب ما قرره بعض يعني اهل البلدان المعاصرین سن
الجغرافيا هي كعبو في العود القماري هو العود البخور اللي يسمونه في - 00:43:24

في بعض المناطق عندنا بالعود الازرق العود الازرق او العود الخشب هذا هو العود القماري الذي يت弟兄 به الناس اي اي اه
دخانه وهذا هو العود القماري نسبة البلدة وهي - 00:43:45

اه هي كمبوديا هي كمبوديا قوله وعنب معروف العنبر هذا اسهل اذا لم يستهلك قوله اذا استهلك اه يعني اذا لم يدق ويتميع
في الماء اذا لم يدق ويتميع ويتحلل في الماء - 00:44:03

واما اذا كان مدققا مما سبق اذا كان يعني ذا جرم او امما فاختلط بالماء فانه حينئذ يكون ظهورا ولا يكون ظهورا. الا اذا غالب على
اسمها طبعا. او ملح - 00:44:19

مائي او ملح مائي نعم الاملاح العلماء يقولون انها نوعان. ملح مائي وملح معدني الملح المائي هو المستخرج من البحر والملح
المعدني هو المستخرج من الجبال او من الارض عندنا في المملكة - 00:44:35

او في البلاد يباع ثلات انواع من الملح المستخرج من البحر هذا ملح مائي هذا الملح المشهور مع التكرير يستخرجون معه

كميات من الملح هذا الملح قالوا اصله من الماء - 00:44:51

فإذا أضيف لماء طهور لم يسله الطهورية. النوع الثاني الملح المعدني وعندنا نوعان في بعض المناطق في منطقة جيزان يقص الجبل
قصا جبال من لحية وقص وفي بعض المناطق مثل شمال المملكة في القرىات وهنا قريب القصب - 00:45:03

يحفرون الأرض السبحة فيضعون فيها الماء فينقلب الماء ملحا بعد مضي فترة. وكلا الامرین يسمى ملحا ماء معدنيا وليس حمائيا
الملح المائي هو الذي يستخرج من البحر الملح المعدني سيأتي حكمه انه يسلب الطهورية. اما الملح المائي فلا يسلب الطهورية لانه
اصله من الماء - 00:45:22

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن البحر هو الماء هو الطهور ماؤه وفيه الملح فهو مستخرج منه وعاد اليه نعم او سخن بمغصوب
نعم يعني خشب مغصوب او فحم مغصوب او اشتد حرمه او بردته لانه مؤذن ويضر البشرة - 00:45:42

البشرة به فظهور مكره نعم ظهور يرفع الحدث لكنه مكره مكره لانه فيه ضرر على البدن او لانه فيه اتلاف لمال الغير وهو
التسبخ بالمقصود او ربما لوجود الخلاف في بعض الصور المتقدمة كالملح المائي وغيره - 00:46:02

والقاعدة عند فقهائنا ان ما كان فيه خلاف ولو قوي يراعى الخلاف بالحكم بالكراء نعم. وكذا مسخن بنجاسة ان لم يحتاج اليه. نعم
قوله وكذا مسخر بنجاسة آآ المصنف اطلق قال مسخن بنجاسة. وهذا الاطلاق - 00:46:21

يدلنا على ان كل مسخن بنجاسة فهذا حكمه وبناء عليه يشمل ذلك اذا ظن وصول اجزاء النجاسة الى الماء واذا قطع بعدم وصول
اجزاء النجاسة الى الماء كيف يقطع بان يكون الماء في ائمه مغلق محكم - 00:46:39

ولكنه سخن بنجاسة فحينئذ نقول هو مكره كذلك اذن قوله مسخن بنجاسة سواء قطع بعدم وصول النجاسة او ظن عدم وصول
النجاسة فكلاهما سواء لكن ان علم اي تيقن وصول النجاسة اليه من هذا الدخان - 00:47:02

الذي اه سخي او من هذه النار او النجس الذي سخن به الماء. اما ان علم فانه يسلبه الطهورية وخاصة اذا كان قليلا اذا يجب ان ننتبه
لهذه المسألة في قضية المسخن بنجاسة - 00:47:24

طبعا او او سيأتي ان شاء الله. طيب قال ان لم يحتاج اليه. هذه المسألة ان لم يحتاج اليه يعني انا اقول فيها اشكالية ووجه الاشكال
ان القاعدة عند اهل العلم ان كل كل مكره - 00:47:38

ترتفع حكم الكراهة ان احتاج اليه فحينئذ لا حاجة لتخصيص المسخن بالنجاسة بانه ترتفع كراحته ان احتاج اليه الا اذا قيل ان هذه
الجملة وهي قوله ان لم يحتاج اليه يعود لكل ما سبق - 00:47:54

هو الحقيقة ان سياق المصنف لا يقبل ذلك لكن بتكلف. ويكره ايقاد النجس وماء بئر في مقبرة وماء بئر في موضع غصب او حفرها او
نأخذها جملة جملة. قول المصنف يكره ايقاد النجس - 00:48:13

هذه مسألة ذكرت في غير مظنته لانها لا تتعلق بالمياه وانما تتعلق بكل شيء فيكره الایقاد لطبخ الطعام يكره الایقاد لاجل تسخين
الماء. يكره الایقاد لكل شيء. كل نجاسة يكره ايقادها. آآ - 00:48:29

هذا الایقاد للنجاسة ما العلة فيه قيل خشية وصول النجاسة وانتشارها وقيل ان العلة في كراهة ايقاظ النجاسة لان النجاسة لا ينتفع
بها حتى في العقاد هذا كلام لكن لم نقل بالحرمة - 00:48:48

كسائر استعمالات النجاسة لان هذه حرق لها واتلاف لها بخلاف استعمال فيما يباشر البشرة. طبعا ذكر العلتين الشيخ تقي الدين وغيره.
قوله وماء بئر في مقبرة ماء البئر ليس ملكا لاحد - 00:49:07

لان نقع البئر ليس مملوكا لكن لما كان في مقبرة كل شيء منه ان يكون موقوفا على مصلحة المقبرة فيمنع منه لانه ربما عل
بعضهم بانه لاجل التقدير. قال وماء بئر في موضع غصب. معنى هذا الشيء - 00:49:23

يعني ان الأرض المغصوبة اذا كان فيها بئر فانه يكره الوضوء منها لان استعمال الأرض المغصوبة منهى عنه ولم نقل انه حرام لان الماء
الذي في باطن الأرض ليس ملكا لاحد - 00:49:40

الناس شركاء في ثلاثة قال او حفرها اي ويكره حفر البئر في الأرض المغصوبة قال او اجرته غصب يعني او ان يكون اجرة جلب الماء

او نحو ذلك غصب. نعم. وما ظن تنجيشه واستعمال ماء زمزم في ازالة النجس فقط. نعم. قال ويكره ايضاً ما ضمن تنجيشه -

00:49:55

يعني هو ظاهر لانه انت تظن نجاسته لكنك لم تتيقن فما ظن تنجيشه سواء باي سبب فالاصل الاستمساك بالاصل وهو الطهارة لكن يكره من باب الاحتياط. لأن اسباب الكراهة متعددة - 00:50:17

غير اكراه النصية هناك كراهة لاجل مراعاة الخلاف وهناك الكراهة لاجل احتياط درءاً للوقوع في الوسواس درءاً للوقوع في بعض الاشكالات الشرعية نعم آآ قال واستعمال ماء زمزم في ازالة النجس فقط - 00:50:32

اه واما رفع الحديث فيجوز لانه قد روى عبد الله بن احمد من حديث علي رضي الله عنه طبعاً في زوائد عن المسند من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه توضأ النبي صلى الله عليه وسلم توظأ من ماء زمزم - 00:50:48

ولا يكره ما جرى على الكعبة في ظاهر كلامه. نعم هذه المسألة في الحقيقة من ما اورده صاحب الفروع وزادها المصنف قال ولا يكره ما جرى على الكعبة في ظاهر كلامهم - 00:51:00

الحقيقة ان صاحب الفروع عندما نقل هذه المسألة اه ذكر ان هذه المسألة هو ظاهر كلام الاصحاب انه لا يكره وسبب عدم او سبب اشارتهم لهذه المسألة او خلنا ناخذ اولاً - 00:51:14

ما وجه ظاهر الكلام منين جاء الظاهر نقول ان ظاهر كلامهم اخذ من عدم نصهم على الكراهة فانهم حينما لم ينصوا على الكراهة فان ترك الحكم يجعله على الاصل اي عدم وجود الحكم فتبقى على الاباحة - 00:51:32

هذا هو اخذ الظاهر من هذه الجهة الامر الثاني ما سبب ايراد هذه المسألة انه قد ورد النهي عن الصلاة على ظهر الكعبة فلكي لا يظن ان النهي يشمل حتى الوضوء بالماء الذي جرى على ظهرها - 00:51:53

نبه بعض اهل العلم منهم صاحب الفروع ونقله المصنف آآ على ذلك. نعم. فهذا كله يرفع الاحاديث. نعم قال كله اي مكروه غير مكروه من الماء الظهور يرفع الاحاديث ثم عرف الحديث فقال - 00:52:11

جمع حدث وهو ما اوجب وضوء او غسلها هذا التعريف الاول الذي اورده المصنف الله عليكم الا حدث رجل وختى بماء خلت به امرأة ويأتيه. نعم يقول يستثنى من ذلك ماء ظهور - 00:52:26

لا يرفع حدثاً سيأتي في محله ان شاء الله عندما نتكلّم عن الطاهر والحدث ليس نجاسته. نعم يقول المصنف الحديث ليس نجاسته. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لا ينجس. فمن آآ قام به هذا الوصف - 00:52:43

في الحكم فانه آآ لا يسمى بانه نجس. وان الحق باحكام النجاست في بعض المسائل يقول هو احد الحدّثين يعبر بعض الفقهاء احد الحدّثين بل معنى يقوم بالبدن يمتنع معه الصلاة والطواف. نعم هذا هو التعريف الثاني للحدث. بأنه معنى اي وصف - 00:52:58

يقوم بالبدن اي ببدن الادمي يمتنع معه اي يمتنع المحدث الذي وجد فيه هذا الوصف من الصلاة والطواف وسائل وسائر الامور التي يشترط لها الطهارة والمحدث ليس نجساً. نعم للحديث ابي هريرة المعروف - 00:53:20

فلا تفسد الصلاة بحمله نعم فلا تفسد الصلاة بحمله لانه ليس بالنفس هذه بناها على هذه القاعدة وهو من لزمه للصلاة ونحوها وضوء او غسل او تيمم لعذر. نعم هذا لما عرف الحديث - 00:53:36

بانه ما اوجب الوضوء او الغسل بين بعد ذلك ان المحدث هو الذي يلزمته عند اداء العبادة التي يشترط لها رفع الحديث يلزمته الوضوء او الغسل او التيمم عند وجود العذر بدلاً عن الوضوء او الغسل - 00:53:52

والظاهر ضد النجس والمحدث. نعم هذه فائدة بين المصنف في هذه الجملة ان لفظة الظاهر من الالفاظ المشتركة التي تطلق على معنيين تطلق على ضد النجس وتطلق على ظد الظاهر - 00:54:11

فقد يكون الشيء ظاهراً باعتبار انه ضد النجس ولكنه ليس بظاهر باعتبار انه غير محدث مثل الذي انقض وضوء الادمي هو محدث غير ظاهر باعتبار انه محدث ولكن ظاهر باعتبار انه - 00:54:29

ليس بتجسس فهذه من الفاظ الاشتراك وهذا اللفظ سيأتي ان شاء الله اثرها بعد قليل ويذيل الانجاس الطارئة. نعم عبر مصنف بالانجاس الطارئة لان انجاس نوعان اما ان تكون نجاسة عينية واما ان تكون نجاسة طارئة. والنجاسة الطارئة هي النجاسة الحكمية -

00:54:50

وغالبا ما يستخدمان بمعنى متقارب والطارئة يعني الطارئة على المحل بان يكون المحل في الاصل انه ظاهر ثم طرأ عليه نجاسة كالثوب اذا اصابه بول ونحوه جمع او نجس يصح الوجهان نعم - 00:55:10

نجس وهو كل عين حرم تناولها مع امكانه لا لحرمتها ولا لاستقدارها ولا لضرر بها في بدن او عقد قاله في المطلع وهي النجاسة العينية ولا تظهر بحال. نعم هذه جملة اعتراضية التي قرأتها كاملة - 00:55:26

ليست متعلقة بالسابق فيقول المصنف ان الماء الظهور يذيل الانجاس الطارئة فقط ثم استطرد المصنف البيان ما هو النجس فقال نجس قوى اي النجس سواء كان النجس نجاسة عين وهذا هو الاصل - 00:55:47

او يعني كان قد طرأ على غيره قال كل عين الا يوصف الشيء بكونه نجسا او نجسا يصح الوجهان فيفتح الجيم وكسرها الا ان يكون عينا المعاني لا توصف بذلك - 00:56:05

فهي ليست اوصاف حكمية وانما اوصاف حقيقة قال حرم اكلها المراد بالتناول اكل وهذه قاعدة ان كل نجس يحرم اكله ولكن هل كل ما حرم اكله فانه يكون نجسا - 00:56:21

نقول لا لما سيدركه المصنف قال مع امكان الاكل مع امكان الاكل فعبر المصنف مع امكانه لان هناك اشياء طهورة لا يمكن تناولها لعدم الامكان كالجبيل الشخص عندما يرى صخرة كبيرة لا يمكن ان يأكلها - 00:56:36

بسبب عدم قدرته على اكلها ولذلك مع عبارة مع امكانه الحقيقة هي من باب اخراج غير المتصور عقلا ولذا بعظامهم قال لا حاجة لها قال لا لحرمتها هذه عكس القاعدة ذكرناها قبل قليل فان هناك اشياء يحرم - 00:56:57

أكلها لغير النجاسة ولذلك العلماء يقولون ان ما يحرم اكله اربعة انواع اوردها المصنف اما ان يكون نجسا واما ان يكون حراما واما ان يكون مستقدرا واما ان يكون ضارا - 00:57:18

والضار ليس بتجسس ولا بحرام لحرمتها بان تكون مستحقة العين مثلا لاستقدارها بان تكون مستقدرة باعادة وعرفي اهل الحجاز في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما قاربه. فالعبرة باستقدار العرب في ذلك الوقت لا باستقدار باديتهم - 00:57:32

في ذلك الوقت وذلك مثل الحشرات التي يحكم بظهوراتها ولكنها مستقدرة مثل دودة القز وغيرها قال ولا لضرر بها في البدن مثل المخدر والسم فان فيها ظرر البدن او العقل - 00:57:52

فانه تحرم لكنها ليست نجسة. قاله في المطلع والمطلع هذا شرح لغريب الفاظ المقنع ابن ابي الفتح البعلبي عليه رحمة الله ومن الكتب وبالنفيضة جدا جدا الحقيقة هذا من كتب النفيضة - 00:58:09

قال وهي النجاسة العينية اي انها تلك النجاسات هي النجاسة العينية ليست الطارئة وانما عينيا فاذا طرأ هذه النجاسة على ثوب سميت طارئة باعتبار الثوب الثوب الثوب نجس نجاسة طارئة والنجاسة في نفسها عينية - 00:58:24

ولا تظهر بحال ما تطر النجاسة البينية في حاله. نعم. واذا طرأ النجاسة على محل ظاهر فتجسس ولو بانقلاب بنفسه كعصير تixer كمنتتجس ونجاسته حكمية يمكن تطهيرها ويأتي. نعم. يقول المصنف ان - 00:58:39

النجاسة العينية اذا طرأ على محل طبعا النجاسة العينية او المتنجس بنجاسة طارئة اذا طرأ على محل فانها تنجسه سواء كانت طارئة بان عرّضت عليه باصابتها له او هي انقلبت العين وحدها. انقلبت بنفسها كعصير تixer - 00:58:58

عصير التفاح والعنبر اذا فتح الاناء وحده ثم ذهب البخار فانه يتخمر يصبح خمرا والخمر نجسا قال فمتنجس واضح ونجاسته اي ونجاسته ما طرأ على النجاسة حكمية لانها قارئة عليه - 00:59:19

الحكمية هي الطارئة فيبين المصنف ان الطارئ والحكمية معندهما متقارب يمكن تطهيرها يمكن ازالته كل متنجس يمكن ازالته بخلاف النجس العين فلا يمكن ازالته. قال ويأتي لانه سيعقد بابا في باب ازالة النجاسة يذكر فيه كثير - 00:59:39

من احكام ازالة النجاسة وعبرت بالكثير لان ازالة النجاسة اذا كانت على الماء فتذكر في كتاب المياه و اذا كانت على الارض فهناك و اذا كانت على الثياب كذلك. واذا كانت على البدن - 00:59:56

فتذكر في باب الاستنجاء نعم ولا يباح ماء ابار ثمودا غير بئر الناقة. قال الشيخ وهي البئر الكبيرة التي يردها الحجاج في هذه ازمنة نعم قالوا ولا يباح ماء ابار ثم غير بئر الناقة - 01:00:06

اه ارض ثمود معروفة هي في مداين صالح قال غير بئر الناقة هي البئر التي كانت تردها الناقة وقد مر به النبي صلى الله عليه وسلم بها فاستسقى اصحابه منها - 01:00:25

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يوكى الاواني التي والاطعمة التي طبخت بسائل الابار الا بئر الناقة لانها ارض مغضوب عليهم ومعذبين. وهذه هي العلة كما قرر الشيخ تقي الدين عليه رحمة الله - 01:00:40

قال الشيخ يعني بالشيخ تقي الدين وهي البئر الكبيرة التي يردها الحجاج في هذه الازمنة هذا يدل على انها مشهورة بالاستفاضة تفاوض الناس انها هي البئر والبئر معروفة الى الان في منطقة العلا ويستقى منها وما زال فيها ماء كما قيل - 01:00:57 قول المصنف ظاهره اي ظاهر نصهم لما قالوا انه يحرم ظاهر نصهم انه لا تصح الطهارة به تعبير المصنف ان ظاهره انه لا تصح الطهارة به عبر بالظاهر لاجل - 01:01:13

انه قد يتحمل من كلامهم لما قالوا لا يباح انه يقولون يحرم لكن يجوز التطهر به فسكتوا عن التطهر ونصوا على التحرير فقط هكذا يعني قد يتحمل قد يحمل عليه كلامهم - 01:01:31

ولكن بين المصنف ان ظاهره اي ظاهر كلام من ذلك وهذا ظاهر الذي ذكره المصنف هو الموفق لقواعد مذهب احمد فان الاصل في قواعد مذهب احمد ان ما حرم حرم استعماله - 01:01:50

ما نهي عنه حرم استعماله فان هي عندهم يقتضي الفساد فساد الوضوء به ولذلك قال بعض المحققين ان هذا الاحتمال باه يكون حرم استعمال الماء لكن يصح التطهر به ان هذا هذا الحكم المحتمل لا نظائر له في مشهور المذهب - 01:02:05 اذن فكانوا قول المصنف ظاهره صحيح من جهتهم حيث القاعدة الاصولية العامة ومن حيث نظائر الحكم في المذهب ومعلوم ان معرفة النظائر مهم للحكم فالاصل ان الحكم لا يأتي له منفردا عن نظائره فلا يعرف في النظائر في المذهب ما يحرم استعماله ولا يجوز. طيب - 01:02:25

آآ قول المصنف لا يباح ماء الابار ثمود اي قوم ثمود فيها نكتة ساذكراها وهي ان هذا النهي الذي نقله المصنف انما قاله ابن مفلح وقد ذكر بن مفلح ان الاصحاب قد نصوا على جوازي - 01:02:45

ماء الابار غير بئر ثمود نصوا على الجواز لكن قال ابن مفلح ولا وجه ذكر ذلك في كتاب الاطعمة فقال ولا وجه لظاهر كلام الاصحاب من ابنته مع ورود النص - 01:03:04

مع ورود الخبر وورود النص على احمد في تركه وهذا يدل انها انا اريد ان اقف مع هذه على مسألة ان كبار اصحاب احمد كابن مفلح ومشي وتابعه عليه المصنف - 01:03:20

يعلمون ان النصوص مقدمة ومعظمه ولا يمكن ان يستقيم مذهب بلا نص. نعم نحن في شرحنا لو اردنا ان نذكر الادلة والتفریعات لجلسنا السنين طوالا وان مقصد تحریر عبارة المصنف فقط - 01:03:33

المقصود ان انظر كيف انهم جزموا بهذا القول الذي ظاهر كلام الاصحاب المتقدمين على خلافه لاجل ورود النص عن النبي صلى الله عليه وسلم ونص احمد ايضا الذي يوافق هذا النص - 01:03:48

طبعا يقصد بكلام الاصحاب الموفق وغيره كما نبه على ذلك صاحب الانصاف. نعم قال ظاهره لا تصح الطهارة به كلمة قول لا تصح الطهارة مر معنا ان الطهارة في مقابل معنيين - 01:04:00

الطهارة من الحديث والطهارة من النجاسة هنا المراد بقوله لا تصح الطهارة به اي لا تصح الطهارة به لرفع الحدث فقط دون رفع النجاسة جزم بذلك البهوثي وجزم بذلك كثيرون من المؤخرين منهم صاحبة اخصائي المختصرات - 01:04:14

ومنهم مرئي واظن وغيرهم نصوا على انه يعني ابار ثمود والماء المغصوب يجوز ازالته النجس به ولا يجوز رفع الحدث ولا يجوز رفع الحدث كماء مغصوب قوله كماء هنا الماء الكاف - [01:04:34](#)

ليست للتشبيه وانما للتنظير. احنا ذكرنا الكاف الاولى انها للتشبيه هنا للتنظير او ا منه المعين حرام او ثمنه ثمنه المعين حرام. طيب قوله او ثمنه المعين حرام صورة المسألة يعني ان شخصا يشتري - [01:04:53](#)

ماء ويشتريه بثمن معين بان يقول بهذه الخمسة بهذه او اشتريت منك هذا الماء لان الثمن دايما يدخل عليه حرف الباء بتلك السيارة او بهذا القنية الماء ونحو ذلك وكان هذا الثمن المعين - [01:05:12](#)

محرما بان كان مخصوصا مثلا او نحو ذلك فيقول لا يصح يخرج من هذه المسألة صورتان اذا اشتريت بماء مباح عفوا بمال مباح ولكنه اعطى اعطاه بدلا منه مالا محرما - [01:05:35](#)

او اذا اشتريت بمخصوص في الذمة اشتريته بخمسة وسكت ثم اعطاه مالا محرما فتصح لماذا فرق الاصحاب بين هذه الصور هذى مبنية على قاعدة مشهورة جدا جدا وهي مسألة هل الدرارم والدنانير تتبع بالتعيين ام لا - [01:05:55](#)

مشهور المذهب بل المجزوم به بل حكم القاضي عدم الخلاف فيه ان الدرارم والدنانير تتبع بالتعيين وعلى ذلك الا يصح البيع الا بهذه الدرارم المعينة فحينئذ تكون بدلا لمحرم فاذا فسد البدر فسد ما يقابلها وهو المبدل - [01:06:16](#)

فلا يصح الا يصح اذا هذه مبنية على مسألة دقيقة جدا وكلام الفقهاء ما اخذوه من يعني اجتهاد كذا وانما بنوه على اصول وقواعد كلامهم دقيق نعم رد يخالف في هذه المسألة في جهات اخرى في قضية القاعدة الكلية هل يلزم التعين ام لا وغير ذلك من المسألة هذه مسألة اخرى. نعم. فيتيم معه لعدم غيره. نعم - [01:06:36](#)

وان معه اي مع وجوده لعدم غيره اي ان لم يجد غيره ليتوضا به ويكره ماء بثير ذروانا وبثير برهوتا. نعم. قال ويكره ماء بثير ذروان. بثير ذروان هذه بثير في المدينة - [01:07:02](#)

ذكر انها هي التي جعل فيها سحر النبي صلى الله عليه وسلم فان صلى الله عليه وسلم سحر في مشط ومشاط جعلت في جب التي هي بثير غروان هذا فيكره وليس محرم النبي صلى الله عليه وسلم دفتها كما جاء في مسلم. واما بثير برهوت فهذه بثير يذكر انها في اليمن يجتمع فيها الشياطين فننظر لاستقدار الناس لها - [01:07:17](#)

تكره ولكن ليست محرمة وغالبا ما يذكر في ما يتعلق باجتماع الشياطين وغيرها اشياء عند العرب آلا اصل لها مثل الشجرة التي تذكر في اليمن في حضرموت ان من بات تحتها اصبح اما شاعرا من اشعر الناس او اصبح مجنونا - [01:07:38](#)

وايد مذكورة في شعر المتقدمين في الجاهلية وكل هذه انما هي من اخبار العرب. مثل ما قال الاول وهو حسان شيطانك ذو انشي وشيطان ذكر هذه علمه عند الله عز وجل لكن لما اصبح شيء متكلما فيه كيف وقد قيل؟ كره العلماء ولكن لم يقولوا انها محرمة - [01:07:56](#)

لعلنا اخذنا ساعة من الوقت نقف عند هذا القدر اه ان شاء الله الدرس القادم نكمل بمشيئة الله عز وجل. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح وان يتولانا بهداه - [01:08:13](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:08:25](#)